DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291

CC BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

التأصيل الإسلامي لإدارة المخاطر وتطبيقاتها التربوية

د. هيفاء عبدالله السحيم
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: halsuhaim@ksu.edu.sa

أ.هدى سعد الرحيلي
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: hudasssaa@gmail.com

أ.ريوف سليمان المطرودي
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: 445205034@student.ksu.edu.sa

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر وفقا لأسس التأصيل الإسلامي. ولتحقيق أهداف البحث، استخدمت الباحثات المنهج الوصفي الوثائقي بالرجوع إلى عدد من الوثائق منها تفسير ابن كثير والميسر لسورتي الكهف والحجرات، وصحيحي البخاري ومسلم، وخطة وحدة إدارة المخاطر في التعليم العام، وخطط إدارة المخاطر في بعض الجامعات السعودية، ودليل إدارة المخاطر. وأظهرت النتائج أن مبادئ إدارة المخاطر في النظريات الحديثة تتفق مع مبادئ الإدارة الإسلامية في (التوكل على الله والربط بالمشيئة، والتوازن، والمسؤولية، وتفسير القرارات المتخذة، ووضوح الهدف، وبناء فريق العمل الواحد، والتواصل، والتدريب على رأس العمل، وتقوى الله ووحدة الأمر، والتثبت من صحة المعلومات، والمساواة). وأن معظم خصائص وخطوات إدارة المخاطر المتمثلة في (تحديد المخاطر، وتقييمها، والاستجابة لها، ومراقبتها)، كان للإسلام سبق فيها، كما جاء في القرآن الكريم، والسنة النبوية، ومقاصد الشريعة، والقواعد الفقهية (الضرر يزال، الضرر الأشد يزال بالأخف، درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، تدخل ولي الأمر منوط بالمصلحة). وفي ضوء تلك النتائج يوصي البحث بنشر ثقافة إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم العالي والعام، وتدريب الموظفين في مؤسسات التعليم على تطبيق إدارة المخاطر وفق المنظور الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: التأصيل الإسلامي، إدارة المخاطر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

Islamic Rooting of Risk Management and its Educational Applications

Dr. Haifa Abdullah Al-Suhaim
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: halsuhaim@ksu.edu.sa

Huda Saad Al-Rahili
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: hudasssaa@gmail.com

Riouf Sulaiman Al-Matroudi
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: 445205034@student.ksu.edu.sa

ABSTRACT

The aim of the current research is to identify the conceptual framework for risk management in accordance with the foundations of Islamic roots. In order to achieve the research objectives, the researchers used the descriptive documentary method, by referring to a number of documents, including interpretation of Surahs Al-Kahf and Al-Hujurat in Ibn Katheer's and Al-Muyassar's Tafsir books, Sahihs Al-Bukhari and Muslim, and the risk management plan units in public education, and some Saudi universities and a risk management guide. The results showed that the principles of risk management in modern theories are consistent with the principles of Islamic management in (trust in God, connection to will, balance, responsibility, interpretation of decisions taken, clarity of purpose, building a single work team, communication, and training on top of work, fear of God, unity of command, verification of the accuracy of information, and equality). And most of the characteristics and steps of risk management (identifying risks, evaluating them, responding to them, and monitoring them), Islam had precedence in them, as stated in the Holy Qur'an, the Sunnah of the Prophet, the objectives of Sharia law, and the rules of jurisprudence (harm is removed, greater harm is removed by lightness, and avoiding harm is prioritized over gaining benefits it takes precedence over bringing interests, the guardian's intervention is based on interests). Considering these results, the research recommends spreading the culture of risk management in higher and public education institutions, and training employees in educational institutions to apply risk management according to the Islamic perspective.

Keywords: Islamic rooting, risk management**.**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
CC BY NC SA
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

المقدمة:

في ظل التغيرات والتطورات المعاصرة، التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في جميع مكونات البيئة، تتعرض المؤسسات للعديد من المؤثرات الداخلية و الخارجية، التي تؤدي إلى اضطراب عملها، أو تأخر تحقيق أهدافها، مما يوجب عليها الاستعداد بشكل أكبر للتعامل مع ما يحيط بها من مخاطر محتملة، والعمل على إيجاد حلول وقائية للحماية منها مستقبلاً.

وتسعى المؤسسات إلى الاعتماد على نماذج وأدوات إدارية متنوعة للتقليل من أثر المخاطر أو تجنبها، ومن أهمها إدارة المخاطر، وهي عملية يتم فيها حصر المخاطر وتحديدها، وتحليلها، وتصنيفها، وإعداد الخطط التنفيذية للتعامل معها(وزارة التربية والتعليم، **2017**). ولإدارة المخاطر أهمية كبيرة؛ كونها توفر للمؤسسة بيئة آمنة، قادرة على استثمار عناصر قوتها والحد من عناصر ضعفها، والمحافظة على الفعالية التشغيلية للمؤسسة وتفادي الخسائر، والعمل على تقدير حجم المخاطر وطبيعتها، وتحديد أفضل الوسائل المتوفرة لمواجهتها ومنع تطورها وانتشارها(بو جردة ولحمر، 2019).

وتشير دراسة العنزي والدليمي (2015) إلى أهمية استحداث إدارة المخاطر في المؤسسات لرفع مستوى كفاءة الأداء وإجراءات العمل وتحسين التعامل مع المخاطر من حيث تكرار وقوعها وشدتها واستراتيجيات مواجهتها، من خلال تجنبها، أو تقليل آثارها. كما تؤكد دراسة إبراهيم(2022) أن لإدارة المخاطر أهمية في حماية المؤسسة وتقويمها بطريقة علمية صحيحة، لتتمكن من القيام بأدوارها ومسؤولياتها على الوجه الأكمل وتحقيق التميز التنافسي المأمول.

إن تطبيق إدارة المخاطر يتطلب وجود إدارة فاعلة قادرة على تحديد المخاطر، وفق أسس وقواعد صحيحة، ثم اختيار الطريقة المناسبة لمواجهتها، الأمر الذي يتفق مع ديننا الإسلامي، الذي أسس جملة من الضوابط والتشريعات، ترتبط بحياة المسلمين وسلامتهم، وتوجه الفكر الإنساني إلى التعامل مع المشكلات التي يواجهها والحد من أضرارها. ومن منطلق كون إدارة المخاطر جزء أساسي من العمل الاداري للمؤسسات، ولكي تتمكن مؤسسات التعليم من تطبيقها بشكل فعال، لابد من تأصيلها تأصيلاً إسلامياً يعزز قيمتها ويبرز أهميتها وفوائد تطبيقها. ومن هذا المنطلق، يأتي هذا البحث تأصيلاً لإدارة المخاطر وتطبيقاتها التربوية.

مشكلة البحث:

اهتمت الإدارة الإسلامية بالإصلاح الشامل لكافة جوانب الحياة تحقيقاً للتطوير والتغيير، ولذلك جاءت الحاجة إلى معرفة المبادئ والأصول الإسلامية المتصلة بعلوم الإدارة التربوية، وهذا ما أشارت إليه دراسة الحارثي (2019) التي هدفت إلى تحديد معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية، وأوصت الدراسة بتدريب الباحثين من طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية على مهارات التأصيل الإسلامي للمفاهيم التربوية في ضوء معايير التأصيل الإسلامي. وفي هذا السياق أشارت بعض الدراسات السابقة إلى القصور في أبحاث تأصيل العلوم التربوية في الجامعات السعودية مثل دراسة العيسى(2016) التي أكدت على أهمية بلورة المفاهيم والمصطلحات التربوية في ضوء التربية الإسلامية الصحيحة، وكشفت الدراسة أن أبحاث التأصيل للعلوم التربوية تحتاج إلى تناول النظريات التربوية الغربية والإسلامية على حد سواء، وإنشاء مراكز بحثية متخصصة في مجال تأصيل العلوم التربوية.

والميدان التربوي يحتاج إلى مزيد من التطوير في المعرفة والاتجاهات المرتبطة بإدارة المخاطر، وتدريب الهيكل الإداري وجميع الموظفين في المؤسسة على مهاراتها وخطواتها. وهو ما أكدته الدراسات السابقة، حيث أشارت دراسة القحطاني (2020) إلى ضرورة تنظيم برامج تدريبية لمديري المدارس لتعميق الوعي بمهارات إدارة المخاطر، والتدريب على تقسيم المخاطر حسب طبيعتها والتعامل معها بشكل سليم. وبالمثل شددت دراسة اليافعي (2023) على ضرورة تفعيل إدارة المخاطر في مدارس التعليم العام، وإعداد برامج تدريبية للمعلمين والهيكل الإداري في إدارة المخاطر، لما لها من أثر في اتخاذ القرارات الرشيدة، والاهتمام بالتحسين المستمر. ويتفق مع ذلك المخلفي(2019) الذي دعا إلى تنفيذ دورات تدريبية لقادة المدارس لتنمية مهاراتهم في تخطيط وتنفيذ وتقويم إدارة المخاطر.

وتأسيساً على ما سبق جاء هذا البحث، من أجل توجيه عملية إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم وفق شريعتنا الإسلامية، للمحافظة على الهوية الإسلامية. ومن خلال علاقة الباحثات بمدارس التعليم العام ومؤسسات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

التعليم العالي، ومعايشة واقع العمل الإداري في كل منهما، لاحظن حاجة الميدان إلى فهم إدارة المخاطر كعلم إداري حديث، وربطها بالفكر الإسلامي.

أسئلة البحث:

سعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

(1) ما الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر؟
(2) ما التأصيل الإسلامي لإدارة المخاطر؟
(3) ما التطبيقات التربوية لإدارة المخاطر في مؤسسات التعليم؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى الآتي:

(1) التعرف على الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر.
(2) تحليل مبادئ وخطة إدارة المخاطر في ضوء المنظور الإسلامي.
(3) إبراز التطبيقات التربوية لإدارة المخاطر في مؤسسات التعليم.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث تبعاً لأهمية التأصيل الإسلامي لعلوم الإدارة التربوية بشكل عام، وإدارة المخاطر بشكل خاص، وإظهار صلاحية تطبيق الدين الإسلامي لكل زمان ومكان. واستنباط الآيات من القرآن الكريم، وأحاديث السنة النبوية المتعلقة بإدارة المخاطر بما يعزز أهميتها وفوائد تطبيقها في مؤسسات التعليم، وربطها بمقاصد الشريعة. وقد يفيد هذا البحث المسؤولين في مؤسسات التعليم وأصحاب القرار في التعرف على استراتيجيات إدارة المخاطر والتخطيط لها. وتكمن أهمية البحث الحالي، في ندرة الدراسات التي بحثت في موضوع تأصيل إدارة المخاطر.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الوثائقي، وهو المنهج الذي "يهدف لوصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة استنتاج الأدلة والبراهين التي تجيب عن أسئلة البحث والمستمدة من الوثائق المنشورة وغير المنشورة، المكتوبة أو المصورة" (العساف،201:2016). وذلك من خلال تحليل آيات القرآن الكريم في سورتي الكهف والحجرات، لما تضمنت من توجيهات ربانية لعلاقة المجتمع المسلم بغيره من المجتمعات، وعلاقته ببعضه البعض أفراداً وجماعات، واستنباط الآيات المتعلقة بإدارة المخاطر بالرجوع إلى تفسير ابن كثير والميسر، واستنباط الأحاديث النبوية المرتبطة بإدارة المخاطر من صحيحي البخاري و مسلم؛ للإجابة على السؤال الثاني. كما اعتمد البحث على تحليل خطة إدارة المخاطر في بعض الجامعات السعودية تبعاً للتنوع الجغرافي (جامعة الحدود الشمالية، وجامعة الملك سعود، وجامعة طيبة)، والرجوع إلى خطة وحدة إدارة المخاطر في التعليم العام، ودليل إدارة المخاطر الصادر من وزارة المالية؛ للإجابة على السؤال الثالث.

مصطلحات البحث:

إدارة المخاطر : ممارسة فعلية منظمة لعملية اختيار الطرق الفعالة، من أجل التقليل من التهديد الذي تتعرض له المنظمة، لضمان استمرارية العمل(مداس وداسة، 2021).

وتعرفها الباحثات إجرائياً بأنها: مجموعة منظمة ومتناسقة من الاستراتيجيات والإجراءات والأنشطة والطرق التي تستخدمها المنظمة للتحكم في الأحداث والتصرفات الداخلية والخارجية، التي يمكن أن تؤثر على قدرتها لتحقيق الأهداف، سواء كان تأثيراً سلبياً (التهديدات) أو إيجابياً (الفرص)، في محاولة لزيادة احتمالية حدوث الفرص، وتقليل احتمالية التهديدات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

التأصيل الإسلامي: إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها العلوم من خلال جمعها أو استنباطها من مصادر الشريعة وقواعدها الكلية وضوابطها العامة، ودراسة موضوعات هذه العلوم دراسة تقوم على الأسس السابقة، وتستفيد مما توصل إليه العلماء المسلمون وغيرهم من نتائج ونظريات وآراء لا تتعارض مع تلك الأسس (الحلواني، 2008).

وتعرفه الباحثات إجرائياً بأنه: إرجاع علم إدارة المخاطر وما يتضمنه من مفاهيم ومبادئ إلى أصول الشريعة الإسلامية المنبثقة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المطهرة ومقاصد الشريعة وقواعدها الفقهية.

مناقشة نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على الآتي: " ما الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر؟"

يعرف الخطر في اللغة بأنه: المجازفة والاشراف على الهلاك (معجم المعاني، **2024**). والخطر هو احتمال حدوث شيء ما يكون له أثر سلبي في تحقيق الأهداف التربوية (وزارة التربية والتعليم، 2017). وتعرف المخاطر بأنها حالة عدم اليقين التي من الممكن أن تؤثر على الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، وعليه فإن التأثير الناتج عن المخاطر قد يكون سلبيا أو إيجابيا(ISO31000,2018).

وتعرف إدارة المخاطر بأنها مجموعة من الإجراءات المتبعة لتحديد الخطط المناسبة لمعالجة المخاطر التي تواجه المؤسسات، من خلال التعرف على المخاطر، وتصنيفها، وتحليلها، والاستفادة من الفرص المتاحة (وزارة المالية ،2022). وهي عملية مستمرة واستباقية ومنهجية لفهم وإدارة المخاطر على مستوى المؤسسة لاتخاذ قرارات استراتيجية تسهم في تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة وهدفها التحسين المستمر لجودة الأداء(Berg,2010).

ومما سبق فإن جميع الأحداث والعمليات التي تؤثر في تحقيق أهداف المؤسسة تسمى مخاطر ويمكن تقسيمها حسب تأثيرها في المؤسسة إلى نوعين: مخاطر ذات تأثير إيجابي وتتمثل في الفرص، ومخاطر ذات تأثير سلبي وتتمثل في التهديدات.

أهمية إدارة المخاطر:

تكمن أهمية إدارة المخاطر في قدرتها على زيادة مرونة المؤسسات في التحكم والسيطرة على التأثيرات السلبية والتغيرات البيئية، وقد أشارت بعض الدراسات(العنزي والدليمي،2015؛ بو جردة ولحمر، 2019؛ مداس وداسة، 2021؛ Gibson,2023) إلى العديد من الفوائد لعملية إدارة المخاطر منها:

- حماية سمعة المنظمة بشكل استباقي من الحوادث التي يمكن أن تؤثر عليها.
- تقليل الخسائر الكبيرة المالية وغير المالية.
- تشجيع الابتكار والنمو فإدارة المخاطر لا تقتصر فقط على تجنب النتائج السلبية، فقد تكون محفزاً يدفع المؤسسة على الابتكار.
- تعزيز عملية صنع القرار فهي تضع إطارًا منظمًا لاتخاذ القرار، وتساعد على التخطيط وتحديد الأولويات عن طريق الإدراك الشامل والمنظم لأنشطة المؤسسة.
- تقديم إطار عمل للمؤسسة يسهم في دعم تنفيذ الأنشطة المستقبلية بأسلوب متناسق ومتحكم فيه.
- قياس مدى كفاءة رأس المال للوفاء بالتزامات المؤسسة، وذلك لعدم الوقوع في مخاطر نقص السيولة.
- وضع الخطة الكفيلة بحماية ومساعدة العاملين في المؤسسة بأقسامها وفروعها التنظيمية، والإدارية، والإنتاجية، والخدمية.
- تحرير المؤسسة من الخوف، مما يسمح لها بالتركيز على أعمالها الأساسية وبالتالي زيادة فرص الإنجاز بشكل أفضل.
- إبراز الثغرات والتعرف على الفرص السلبية والايجابية المتاحة، وإعداد دراسات قبل وبعد حدوث المخاطر لتفادي الخسائر المحتملة مستقبلاً.
- تحقيق التوازن الاستراتيجي الأمثل بين العوائد والمخاطر المرتبطة بها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

– تنمية المزايا التنافسية، من خلال التحكم في المخاطر كونها عامل رئيس في الربحية وزيادة التنافسية.

المعايير والمواصفات الدولية لإدارة المخاطر:

أظهرت الكثير من المؤسسات اهتماماً كبيراً بعملية إدارة المخاطر من خلال تقديم معايير توضح مبادئ إدارة المخاطر ومن أشهر تلك المعايير والأكثر استخداماً ما يلي:

– أصدرت لجنة دعم المنظمات (Treadway) إطار كوسو (COSO) الذي يوضح التكامل بين إدارة المخاطر المؤسسية والاستراتيجية والأداء، ويركز على تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتوضيح أهمية إدارة المخاطر على مستوى استراتيجي، كما حدد الإطار مجموعة من المبادئ المنظمة في خمس مكونات مترابطة، تتمثل في الحوكمة والثقافة، الاستراتيجية وتحديد الأهداف، الأداء، الرقابة والمراجعة، المعلومات والتواصل .2017),ocos)

– أصدرت المنظمة الدولية للمعايير الآيزو International Organization for Standardization- ISO دليل إرشادي لمساعدة المنظمات على تحسين أدائها واستمراريتها وارتفاع نسبة نجاحها، وحدد المعيار مبادئ يجب تطبيقها لتمكين إدارة المخاطر تتمثل في أن تكون إدارة المخاطر جزءًا أساسيًا من كافة علميات المنظمة، وأن تتميز بتنظيم شامل ومتكامل للعمليات، وتتطور طبقًا للظروف المحيطة داخليًا وخارجيًا، وتعتمد على الأحداث السابقة والحالية كما تتوقع الأحداث المستقبلية المحتملة، وتهتم بالعوامل الثقافية والبشرية، خاصة إذا كانت المنظمة تشمل ثقافات مختلفة، وقد حدد المعيار أربعة مراحل لإدارة المخاطر تتمثل في تحديد المخاطر، وتحليلها وتقييمها، والاستجابة لها، ومراقبتها(ISO31000,2018).

ومما سبق فإن إدارة المخاطر من بين أحد أهم المتطلبات الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في التعامل مع مختلف التهديدات والفرص، وهو ما يجعل منها إطار مرجعي يفيد في فهم وتحليل المواقف المفاجئة وغير المتوقعة، كونها تهدف إلى درجة استجابة سريعة وفعالة لمواجهة مختلف الظروف الطارئة والحد من آثارها السلبية.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على الآتي: " ما التأصيل الإسلامي لإدارة المخاطر؟"

يعرف التأصّيل في اللغة بأنه: مصدر أصّل بالتشديد على الصاد، وتأصّيل الشيء جعله ذا أصل ثابت (معجم المعاني،2024).

وعرف يالجن (2014) التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية بأنه بناء العلوم على نهج الإسلام. وعرفته لجنة التأصيل بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بأنه إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها هذه العلوم من خلال جمعها واستنباطها من مصادر الشريعة وقواعدها الكلية، وضوابطها العامة ودراسة موضوعات هذه العلوم دراسة تقوم على تلك الأسس السابقة (الصبيح، د.ت).

ويشير الحلواني(2008) أنه يمكن دراسة التأصيل الإسلامي بالاعتماد على المصادر التالية ، مرتبة على حسب قوة الاحتجاج بها:

1. القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
2. الإجماع والقياس.
3. الاستحسان وعمل أهل المدينة والمصالح المرسلة.
4. القواعد الأصولية والفقهية ومقاصد الشريعة الإسلامية .
5. النظر والاعتبار في التاريخ الإسلامي قديمه وحديثه.

وفي تأصيل إدارة المخاطر في هذا البحث، تم الاعتماد على مصادر الشريعة الإسلامية من القران الكريم والسنة النبوية والرجوع إلى مقاصد الشريعة والقواعد الفقهية.

أولاً: تأصيل إدارة المخاطر وفقا للقرآن الكريم:

جاءت كلمة المخاطر في القرآن الكريم بمرادفات منها التهلكة، الكرب، الضُر، ولقد أوجد الإسلام منهجاً خاصاً في تعامل الإنسان مع المخاطر، حيث أشارت آيات القرآن الكريم إلى التدابير الوقائية للسلامة من خطر الجوع باستخدام إجراءات التخزين الآمن السليم في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
CC BY NC SA
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ٤٧ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ٤٨ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ٤٩﴾ [يوسف: 47-49]. كما أشارت آية أخرى إلى أهمية البعد عن المخاطر والدعوة إلى السلام الدائم في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٥﴾ [يونس: 25].

وبعد التدبر لآيات القرآن الكريم في مواضع عديدة، تم اختيار سورتي الكهف والحجرات، لتحليل آياتها؛ وذلك لما جاءت به سورة الكهف من أحكام عديدة وآداب عظيمة في التعامل مع الفتن، كما أن سورة الحجرات قد عالجت الأساليب التي يجب أن يتعامل بها المسلمون لتحقيق سلامة المجتمع. وبالرجوع إلى تفسيرات القرآن العظيم لابن كثير والميسر، ودليل إدارة المخاطر الصادر من وزارة المالية (2021)، تم تحليل أنواع المخاطر، واستنباط الآيات القرآنية المتعلقة بها، بالإضافة إلى المبادئ الإسلامية التي تحققها، وتفصيل ذلك فيما يلي:

سورة الكهف: اشتملت السورة على أربع قصص قرآنية تتحقق فيها إدارة المخاطر بأنواعها المختلفة ومن هذه القصص:

1. **قصة أصحاب الكهف وما اشتملت عليه من مخاطر استراتيجية:**

في قوله تعالى: ﴿إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ١٠﴾ [الكهف: 10].

يتجلى في هذه القصة تعامل أصحاب الكهف مع المخاطر من خلال ابتعادهم عن مصدر الخطر لسلامة دينهم. وفي القصة شاهد على المخاطر الاستراتيجية، لوجود تعارض في الدين بين أصحاب الكهف وقومهم. وهذا يتفق مع ما أشار إليه دليل إدارة المخاطر، أن المخاطر الاستراتيجية تنشأ بسبب عدم التوافق بين الأهداف والاستراتيجيات الموضوعة لتحقيق هذه الأهداف.

وتضمنت القصة مبدأ التوكل والربط بمشيئة الله: وهذا مستفاد من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ٢٤﴾ [الكهف: 23-24]. وجاء في تفسير الآية في الميسر، أي لا تقولن لشي تعزم فعله إني فاعل ذلك غدا إلا أن تعلق قولك بالمشيئة بقول إن شاء الله.

2. **قصة صاحب الجنتين وما اشتملت عليه من مخاطر مالية:**

وفي هذه القصة توجيه إلى التعامل مع المخاطر، والحفاظ على الموارد والرزق بشكر الله على نعمه في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا٣٥﴾ [الكهف: 35]. وجاء في تفسير هذه الآية في الميسر، عندما دخل حديقته، وهو ظالم لنفسه بالكفر بالبعث، فأعجبته ثمارها وقال ما أظن أن تهلك هذه الحديقة مدى الحياة.

وفي القصة شاهد على المخاطر المالية، لعدم تقدير الموارد المتاحة في هذه الحديقة واستثمارها. وهذا يتفق مع ما أشار إليه دليل إدارة المخاطر، أن المخاطر المالية تؤثر على البيانات المالية وتحقيقها لتوقعات أصحاب المصلحة وترتبط بالوضع المالي والسيولة والقرارات الاستثمارية.

وتضمنت القصة مبدأ التوازن وهذا مستفاد من قوله تعالى: ﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا٣٩﴾ [الكهف: 39]. وجاء في تفسير هذه الآية في الميسر، فقال له صاحبه قل ما شاء الله إن كنت ترى أني أقل منك فإني أدعو الله أن يرسل عليها عذابا من السماء فتصبح جرداء ولا ينبت فيها نبات، وتحقق ما قاله المؤمن، فأصبحت خاوية فصار الكافر يقلب كفية حسرة وندامة، ففي الآية إشارة إلى فكرة التوزان بين العمل الجاد والاعتماد على الله والربط بمشيئته، وحث على تفويض الأمر لله والتوكل عليه مع الأخذ بالأسباب والتوازن في ذلك.

3. **قصة موسى عليه السلام والخضر وما اشتملت عليه من مخاطر عدم الالتزام:**

وفي هذه القصة يتجلى تعامل موسى عليه السلام مع المخاطر في رحلته لطلب العلم، وتكبد العناء وتقبل شروط هذه الرحلة والالتزام بها، ليتحقق النجاح، قال تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا٦٦﴾ [الكهف: 66]. وفي القصة شاهد على مخاطر عدم الالتزام، لوجود قوانين تحكم هذه الرحلة، وتجاوزها قد يسبب المخاطر، وهذا يتفق مع ما أشار إليه دليل إدارة المخاطر، أن مخاطر عدم الالتزام تنشأ نتيجة عدم التقيد بالقوانين والتعليمات أو الأنظمة واللوائح والتشريعات المعمول بها، مما يعرض المؤسسة للعقوبات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

وتضمنت القصة مبادئ الإدارة الإسلامية التالية:

-مبدأ المسؤولية وهذا مستفاد من قوله تعالى: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا٦٩﴾ [الكهف: 69].

-مبدأ اتخاذ القرار وتفسيره وهذا مستفاد من قوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا٧٨﴾ [الكهف: 78]. حيث اتخذ الخضر القرار الحاسم الفوري، وبين سبب ذلك عندما لم يلتزم موسى عليه السلام بالشروط.

4. قصة ذي القرنين وما اشتملت عليه من مخاطر تشغيلية:

أشارت الآيات إلى تعامل ذو القرنين مع مخاطر يأجوج ومأجوج، واستخدام الموارد المتاحة للحماية من هذا الخطر، في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا٩٤﴾ [الكهف: 94]. حيث وجد ذو القرنين قوما لا يكاد يفهم من كلامهم شيئًا، فعرضوا عليه أن يجعلوا له مقابلاً على أن يبني لهم سداً حاجزاً بينهم وبين أمة يأجوج ومأجوج ، المفسدين في الأرض، فأبى أن يأخذ منهم مقابلاً؛ لأن الله مكنه في الأرض، وفي الوقت نفسه طلب منهم أن يساعدوه في تنفيذ الخطة.

وفي القصة شاهد على المخاطر التشغيلية، لأن معالجة الخطر تحتاج إلى عمليات داخلية مخطط لها، وهذا يتفق مع ما أشار دليل إدارة المخاطر، أن المخاطر التشغيلية تؤدي إلى فشل العمليات الداخلية أو الموارد البشرية أو الأنظمة نتيجة أحداث خارجية وينتج عنها توقف أو انقطاع في الأعمال أو عدم الاستخدام الأمثل للموارد.

وتضمنت القصة مبادئ الإدارة الإسلامية التالية:

-مبدأ وضوح الهدف: وهذا مستفاد من قوله تعالى: ﴿ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا٩٤﴾ [الكهف: 94]. حيث أن تحديد الغرض الذي من أجله وجدت المؤسسة، والغايات والأنشطة التي تقدمها بشكل واضح، يساهم في نجاح العمل بكفاءة.

-مبدأ فريق العمل الواحد: وهذا مستفاد من قوله تعالى: ﴿ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا٩٥﴾ [الكهف: 95]. حيث أن تحقيق الهدف مسؤولية الجميع من خلال تعزيز العمل الجماعي، ونقل العاملين من الكسل إلى التفاعل والعمل والمشاركة الفاعلة، كما فعل ذو القرنين مع القوم عندما طلبوا منه بناء سد يمنع عنهم خطر يأجوج ومأجوج.

-مبدأ التواصل: وهذا مستفاد من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا٩٣﴾ [الكهف: 93]. حيث أنه على القائد فتح قنوات الاتصال بينه وبين العاملين وحسن الاستماع لهم، وأن يأخذ بالاعتبار طبيعة الأفراد الذين يخاطبهم والمستوى الفكري والتعليمي لهم.

-مبدأ التدريب على رأس العمل : وهذا مستفاد من قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا٩٥﴾ [الكهف: 95]. فذو القرنين آتاه الله علما وحكمة وقوة لكنه فضل تدريب المرؤوسين أثناء العمل، ليعملوا بأنفسهم.

سورة الحجرات: تضمنت السورة إجراءات للتقليل من آثار المخاطر، وحماية للفرد المسلم والمجتمع، ومنها ما يلي:

تضمنت السورة آداب التعامل مع السلطة التشريعية في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ١﴾ [الحجرات: 1]. وجاء في تفسير هذه الآية في الميسر، تحذير للمؤمنين أن يبتدعوا في الدين ما لم يأذن به الله، أو أن يخالفوا أمر الرسول ﷺ، وتضمنت الآية مبدأ تقوى الله ووحدة الأمر ويتجلى ذلك في الحث على اتباع ما أمر الله به ورسوله في كل أمر ليس فيه مجال للتشاور.

كما تضمنت السورة جملة من ضوابط العلاقات في المجتمع المسلم، حيث أكدت على أهمية التثبت من الأقوال والأفعال في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾ [الحجرات: 6]. في هذه الآية حث على عدم التسرع في الحكم والتحقق

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

قبل اتخاذ القرارات، مما يسهم في حفظ الفرد المسلم من خطر الوقوع في الحسرة والندم، ويحفظ المجتمع من الاشاعات المضللة، وتضمنت الآية مبدأ من مبادئ الإدارة الإسلامية وهو التأكد من صحة المعلومات.

كما تضمنت السورة العظيمة مبدأ الإصلاح بين المؤمنين، وسد الطرق التي يأتي منها فساد الأخوة الايمانية في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ١٠﴾ [الحجرات: 10]. فيجب على القيادة الإسلامية، أن تعمل على تجاوز النزاعات، وحفظ المجتمع من خطر الفرقة والاختلاف، حيث قال تعالى : ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩﴾ [الحجرات: 9]. وفي الآية أمر بالعدل والقسط في الحكم بين الناس، بعدما أمر بالإصلاح.

وتضمنت هذه السورة مبدأ المساواة، فتؤكد على أن التمييز بين الأفراد يكون بالتقوى، في قولة تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ١٣﴾ [الحجرات: 13]. وجاء في تفسير الآية، وجعلناكم قبائل متعددة وأكرمكم هو أشدكم تقوى لله ، فلا تفاضل بينكم في النسب، وفيها تأكيد على تكافؤ الفرص للجميع.

ومما سبق تضمنت السورتين عدداً من مبادئ الإدارة الإسلامية، ومن ذلك يمكن القول أن تطبيق مبادئ الإدارة الإسلامية يسهم في تحقيق إدارة المخاطر، كما أن إدارة المخاطر كمفهوم حديث في الإدارة التربوية تستلهم مبادئها ونظمها من المنظور الإسلامي وتسعى إلى بذل الجهد للحماية من المخاطر، وبذل الأسباب بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية للوصول إلى نجاح العمل في المؤسسة.

خطة إدارة المخاطر من منظور إسلامي كما جاءت في قصة ذي القرنين:

تظهر خطوات إدارة المخاطر في تعامل ذي القرنين مع الخطر المحتمل من قوم يأجوج ومأجوج، بأفضل معايير إدارة المخاطر الحديثة، حيث استطاع أن يقود القوم إلى التغيير، وحولهم إلى مشاركين في مواجهة مخاطرهم، فأصبحوا أمة قوية منتجة وهذا يؤكد على وجود فكرة إدارة المخاطر في الإسلام، ويمكن تفصيل خطوات إدارة المخاطر في قصة ذي القرنين كما يلي:

1. تحديد المخاطر:

أدرك القوم وجود خطر يهدد حياتهم، واتضح ذلك من خلال وصفهم لقوم يأجوج ومأجوج بأنهم يفسدون في الأرض، لذلك طلبوا المساعدة من ذي القرنين لأنهم لا يملكون القوة على مواجهة الخطر بالرغم من توفر الموارد، فدعاهم إلى العمل الجماعي والمشاركة وطلب منهم أن يجهزوا قوة بشرية وهم العمال، وقوة آلية، وقوة مالية، وقوة المواد الخام (الأشعري، 2000).

وهذه خطوة مهمة لأن تحديد المخاطر بدقة، يسهل عملية تقييمها، ويتم التحديد باستخدام طرق متعددة للبحث عن المخاطر ومصادرها، بالشكل الذي يساعد المنظمة في سرعة الاستجابة لها حال حدوثها. ويتم ذلك باستخدام العديد من الأساليب النوعية والكمية، والتقنيات مثل العصف الذهني وطريقة دلفي، والاستقصاء، وتحليل SWOT (إبراهيم ، 2019).

2. تحليل المخاطر وتقييمها:

وفي هذه الخطوة يتم تقييم المخاطر من حيث شدتها في إحداث الخسائر، واحتمالية حدوثها، والأثر المتوقع لها. وهذا ما حدث عندما أقر القوم أن الخطر له أثر كبير في حياتهم.

وهذه الخطوة تهتم بقياس المخاطر لكي يتم معالجتها، من خلال تحديد احتمالية وقوعها، ودرجة خطورتها في حالة حدوثها، حيث يتم الاستعانة بآراء الخبراء وأسلوب المقارنة، وإعداد مصفوفة لتقييم احتمالية وقوع المخاطر المحتملة وعواقبها. وهذا يساعد على الاستجابة بشكل مناسب للمخاطر وتقليل الأضرار (القحطاني ،2020).

3. الاستجابة للمخاطر:

وفي هذه الخطوة يتم التعامل مع المخاطر وفق استجابات مختلفة:

- تجنب الخطر: ويتم من خلالها تجنب العوامل والنشاطات التي قد تؤدي إلى حدوث خطر ما، وكان أحد الخيارات أن يترك القوم المكان خوفا من الهلاك.
- قبول الخطر: وتعني قبول الآثار المترتبة من الخطر عند حدوثه، وكان أحد الخيارات أن يعيش القوم مع هذا الخطر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
CC BY NC SA
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

- تقليل الأثر: بالحد من الخسائر الناتجة عن الخطر المحتمل، ووضع إجراءات للتقليل من آثاره ، وكان أحد الخيارات لكن الخطر كان شديد، قد يؤثر على حياتهم.
- نقل الخطر: ويتم من خلالها انتقال المخاطر عن قصد إلى طرف آخر؛ حيث قرر ذو القرنين أن ينقل الخطر ونتائجه لطرف آخر ببناء السد وقد نجح ذلك في معالجة هذا الخطر الشديد (الأشعري، 2000؛ محمد، 2019).

4. مراقبة المخاطر:

وهذه خطوة مستمرة، يتم فيها مراقبة المخاطر، لمعرفة إلى أي مدى أمكن التحكم فيها، حيث تمت المراقبة بشكل مستمر أثناء معالجة الخطر، من خلال الإشراف على آليات تنفيذ العمل من تقطيع الحديد وصهره، وغير ذلك من الأعمال إلى الانتهاء من بناء السد بنجاح، ثم حدد الوقت الذي تنتهي فيه كفاءة هذا السد، في آخر الزمان(الأشعري، 2000؛ محمد، 2019).

ومما سبق فإن خطة إدارة المخاطر التي وضعها ذو القرنين، تم فيها تحليل البيئة الداخلية والخارجية، وتحديد الصلاحيات والمسؤوليات، وتحديد الأفراد المسئولين عن الأنشطة، وتوفير الموارد البشرية والمادية، وتحديد الأدوات. وهذا يتوافق مع مراحل إدارة المخاطر التي حددها المعيار الدولي لإدارة المخاطر وهي (تحديد المخاطر، تحليلها وتقييمها، والاستجابة لها، ومراقبتها).

ثانياً: تأصيل إدارة المخاطر وفقا للسنة النبوية:

إن المتتبع لأحاديث النبي -ﷺ- يجد فيها الكثير من النصوص التي تؤصّل إدارة المخاطر، وبعد الرجوع إلى صحيحي البخاري ومسلم، تم اختيار بعض الأحاديث المتعلقة بالحفاظ على السلامة من المخاطر على مستوى الفرد والمجتمع، والأحاديث النبوية المختارة على سبيل الأمثلة والشواهد وليس على سبيل الحصر، كما يلي:

الحديث الأول:

حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قالوا يا رسول الله أي الإسلام أفضل قال: "من سلم المسلمون من لسانه ويده" (صحيح البخاري،2008). والدروس المستفادة من هذا الحديث ضرورة الابتعاد عن كل ما يؤذي الناس من قول أو فعل، وتجنب أي نوع من أنواع الضرر والفساد، وهو توجيه إلى التعامل الصحيح في العلاقات بين المسلمين.

الحديث الثاني:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: "لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين" (صحيح البخاري، 2008). والدروس المستفادة من هذا الحديث أخذ العبرة من الماضي، وعدم تكرار الأخطاء، وأن يأخذ المسلم الحذر والحيطة في الأعمال التي يقدم عليها، وهو توجيه إلى التعامل الصحيح مع المؤثرات الداخلية والخارجية التي تؤثر في سير العمل.

الحديث الثالث:

حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها" (صحيح البخاري، 2008). وفي هذا الحديث إقرار للحجر الصحي الذي سبق الإسلام به غيره من التشريعات، وهو توجيه إلى التعامل الصحيح مع المؤثرات على صحة الإنسان، وما يترتب عليها من مخاطر.

الحديث الرابع:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا اله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان"(صحيح مسلم، 1991). فإن رفع الضرر من الإيمان، كما حث الإسلام على الحرص سلامة الممتلكات العامة، وهو توجيه إلى التعامل مع المخاطر التي تلحق ضررا بعامة الناس.

وقد تعددت المواقف في السيرة النبوية التي تؤكد على إدارة المخاطر وأنها مطلب شرعي، وظهرت بشكل كبير في مواقف الرسول صلى الله علية وسلم في نشر الدعوة، والهجرة، والتخطيط للغزوات، وبالرجوع إلى بعض المراجع مثل (الأشعري،2000؛ المطيري،2020)، تم عرض نماذج لإدارة المخاطر من سيرته صلى الله عليه وسلم على النحو التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
CC BY NC SA
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

إدارة المخاطر أثناء الدعوة:

اعتمد الرسول ﷺ إدارة المخاطر في التعامل مع كفار قريش في مكة، من خلال إعداد الموازنات والاكتفاء بحماية نفسه مـــن الأذى امتثالا لأمر الله تعالى: ﴿ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ٤٨﴾ [الأحزاب: 48]. حيث كانت مرحلة الدعوة السرية تتطلب هذا الأسلوب من التعامل من أجل الوصول إلى الهدف المنشود وهو نشر الإسلام.

إدارة المخاطر أثناء الهجرة:

اعتمد المصطفى عليه الصلاة والسلام إدارة المخاطر، للحفاظ على حياة المسلمين، فأمرهم بالهجرة إلى الحبشة، بغرض حمايتهم من اضطهاد كفار قريش، وأيضا بهدف تبليغ الإسلام إلى الأمم، تمهيدا للهجرة الكبرى إلى المدينة المنورة، ومن أهم المضامين الرئيسية لإدارة المخاطر في الهجرة النبوية ما يلي:

1. تحديد الاحتياجات الأساسية والضرورية للرحلة الطويلة كالمال ووسائل النقل ومؤونة الطريق، والسماح لأبي بكر الصديق بمرافقته في الهجرة.
2. اتباعه خط سير مخالف لما كان يتوقعه الأعداء، فسلك الطريق الجنوبي المتجه نحو اليمن حتى بلغ جبل ثور ثم توجه إلى الشمال.
3. لجأ إلى الغار للاستراحة من متاعب المشي الطويل، وبقاؤه في الغار لمدة ثلاث ليال؛ حماية لنفسة وصاحبه أبي بكر الصديق من المخاطر.
4. خصص عبد الله بن أبي بكر ليكون وسط قريش بمكة المكرمة في النهار، ويوافيه مساءً بالمعلومات المهمة عن الوضع، كما خصص أسماء بنت أبي بكر بإحضـــــار ما تيسر من الطعام.
5. كلّف عامر بن فهيرة أن يرعى غنمه على آثار سير عبد الله بن أبي بكر وأخته أسماء بعد ذهابهما إلى مكة المكرمة ليطمس أي علامة تدل على تحركاتهما.

إدارة المخاطر أثناء الغزوات:

اعتمد المصطفى عليه الصلاة والسلام إدارة المخاطر، في غزواته من خلال التخطيط العسكري المحكم، حيث كان يبين كيفية اتخاذ المواقع للجيش أثناء المعركة مقسماً وحداته إلى مقدمة ومؤخرة وميمنة وميسرة وقلب، وسار على ذلك الخلفاء الراشدون من بعده ، ولقـــــــد أثبتت هذه الخطة نجاحها، وعند مخالفتها تعرض المسلمون للمخاطر بخسران المعركة في غزوة أحد .

ومن أهم المضامين الرئيسية لإدارة المخاطر في هذه الغزوات ما يلي:

1. تعويد الجميع على الحذر الشديد والاستعداد الدائم للدفاع عن هذا الدين الحنيف وأمته الجديدة.
2. توخي الحذر الشديد من خلال عمليات استطلاع مستمرة عن تحركات الأعداء، وجمع البيانات والمعلومات بدقة.

ثالثاً: تأصيل ادارة المخاطر وفقاً لمقاصد الشريعة:

من أقوى مقاصد الشريعة، حفظ الضرورات الخمس وهي: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، والتي بتحقيقها يحفظ الدين ويسلم المجتمع، وأشار كلا من الهادي(2021)؛ العتيبي (د.ت) لمقاصد الشريعة وعلاقتها بسلامة المجتمع وأمنه، وفيما يلي تفصيل ذلك:

حفظ الدين: وهو أكبر الضروريات الخمس، فالدين أصل المقاصد كلها، إذا لم يتم العمل بالدين والحكم به، تزداد المخاطر، ويحصل الاعتداء على الأموال، والأنفس، والأعراض، والأنساب، مما يهدد الأمن والسلم الاجتماعي، ومن أجله شرع الإسلام أحكام منها:

-رد كل ما يخالف الشريعة من الأقوال والأفعال.

-حماية غير المسلمين أيا كان دينهم ما داموا غير معتدين ولا ظالمين.

حفظ النفس: مراعاة حق النفس في الحياة والسلامة والكرامة والعزة، وحفظها من المخاطر المحتملة، ومن أجله شرع الإسلام أحكام منها:

- أوجب على الإنسان أن يحمي نفسه من المخاطر، ويؤمنها بما يكفيها من الغذاء والملبس والمسكن والعلاج.
- أوجب على الدولة حماية الأفراد من المخاطر وتوفير الأمن العام.
- حرم قتل النفس وأوجب القصاص والدية والكفارة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

- شرع الإسلام الجهاد لحماية المستضعفين وحفظاً للنفوس.
- معاقبة المحاربين وقطاع الطرق والمستخفين بحرمة النفس البشرية.

حفظ العقل: فالعقل مناط التكليف والمسؤولية في الشريعة الإسلامية، حافظ الإسلام على العقل ومن أجله شرع الإسلام أحكام منها:

- حرم الإسلام كل ما من شأنه أن يضر بالعقل أو يذهب به كالخمور والمسكرات وشرع العقوبات لذلك.
- حث الإسلام على تدريب العقل وحضه على الاستدلال في التعرف إلى الحقيقة والوصول إليها، والتثبت من الأمر.

حفظ النسل: جعل الإسلام حفظ النسل من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، ولذلك فقد شرع الإسلام أحكام منها:

- حماية أعراض الناس، والمحافظة على سمعتهم، وصيانة كرامتهم.
- حذر من إشاعة الفاحشة، وحرم الزنا.
- حرم القذف تحريما قاطعاً، وأوجب الحد في ذلك.

حفظ المال: يجب أن يكون التملك وفق ضوابط وتشريعات تحفظ المال وتقلل من المخاطر التي تضر بالآخرين، ولذلك فقد شرع الإسلام أحكام منها:

- أوجب الزكاة التي تؤخذ من الأغنياء وتعطى للفقراء.
- ضبط التصرف بالمال في حدود المصلحة العامة، وكذلك تحريم اكتساب المال بطريقة غير مشروعة.
- حماية أموال الآخرين وتحريم الاعتداء عليها بالسرقة والسطو وغيرها، ووضع العقوبة الرادعة لذلك.
- وضع التشريعات التي تتكفل بحفظ أموال الصغار واليتامى ومن لا يحسنون التصرف بأموالهم إلى أن يبلغوا سن الرشد.

رابعاً: تأصيل ادارة المخاطر وفقا للقواعد الفقهية :

إن من عظم الدين الإسلامي، أن كانت كل أحكامه رحمة للعباد، ومن رحمته أن جعل أحكام الإسلام وتشريعاته، تحقق مصالح العباد في الدنيا والآخرة. فقد استنبط علماء الإسلام عددا من القواعد والضوابط سبقت كل القوانين الحديثة المتعلقة بحماية الفرد والمجتمع، والعمل بهذه القواعد يسهم في سير هذه الحياة، بدون مشكلات ونزاعات، وفيما يلي تفصيل للقواعد الفقهية المتعلقة بإدارة المخاطر:

1- قاعدة الضرر يزال: وأصل القاعدة الحديث الشريف ، فعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن "لا ضرر ولا ضرار" والمعنى العام للقاعدة أنه كل فعل يؤدي إلى وقوع الضرر أو الأذى على النفس أو الغير، ممنوع شرعا، ويجب منعه قبل وقوعه، فإذا وقع وجبت إزالته (الدوسري، 2007؛ الزعابي، د.ت). وهذه القاعدة أصل في منهج التربية الوقائية من الخطر، الذي يدعو إليه الدين الإسلامي، ويظهر ذلك في توجيه المسلمين إلى المحافظة على الممتلكات، وتنشئة الفرد على تحمل الضرر الذي يلحقه بالآخرين وإزالته ومعاقبته على فعله.

2- قاعدة الضرر الأشد يزال بالأخف: والمعنى العام للقاعدة أن الضرر إذا حدث ولا يمكن إزالته إلا بضرر آخر أخف منه في الأثر ، جاز ذلك (العويد ، 2023).

3- قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح: والمعنى العام للقاعدة عناية الشريعة بمنع المفاسد مقدم على طلب المصالح، إذ المصالح قد تدرك بأمر آخر، بينما المفاسد لو وقعت فقد يصعب، أو لا يمكن إزالتها (العويد، 2023)

4- قاعدة تدخل ولي الأمر منوط بالمصلحة: أي ولي الأمر مسؤول أن يحقق للجماعة الخير ويدفع عنهم الشر والخطر، والمعنى العام للقاعدة، أن المسؤول أو من تقلد منصبا على الأمة، فالواجب عليه أن يكون تصرفه وقراراته بما يحقق مصالح المسلمين العامة والخاصة (الدوسري، 2007؛ الزعابي، د.ت).

ويتضح مما سبق الأصول الإسلامية الصحيحة لإدارة المخاطر، حيث وضح الإسلام كيفية معالجة المخاطر بأنواعها المختلفة، بطرق متعددة ومتنوعة، فقد تكون آية قرآنية، أو حديث شريف، أو سيرة عطرة للرسول ﷺ، أو توجيهاً لمقاصد الشريعة، أو قاعدة فقهية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

وترى الباحثات أنه يمكن تعريف إدارة المخاطر وفقا للمنظور الإسلامي بأنها : مجموعة منظمة من الإجراءات والسياسات المتعلقة بالوصول إلى أدوات محددة للتحكم في الخطر، أو التقليل من أثره، على أن تتفق هذه الإجراءات والأدوات مع المبادئ الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية، ووفقا لمقاصد الشريعة الإسلامية وقواعدها الفقهية.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على الآتي:" ما التطبيقات التربوية لإدارة المخاطر في مؤسسات التعليم ؟"

تواجه مؤسسات التعليم العديد من المخاطر التي تؤثر على السلامة العامة مثل، الحرائق، الأمراض المعدية، السيول والأمطار، وقد تتعرض لمخاطر أخرى تعليمية تؤثر على مخرجاتها مثل تدني مستوى الطلاب، وكثرة الغياب، والعنف، والتمويل، مما يؤدي إلى خسائر بشرية أو مادية أو معنوية؛ وذلك يتطلب من الهيكل الإداري في المؤسسة إيجاد طرق واستراتيجيات للحد من أضرار هذه المخاطر.

إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم العام:

تتنوع المخاطر في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية فمنها المخاطر البيئية، والمخاطر التعليمية، والمخاطر التقنية، والمخاطر المالية، والمخاطر المعرفية، والمخاطر القانونية، والمخاطر الصحية (المفيز، 2023؛ إدارة تعليم الطائف، 2019) ، واهتمت وزارة التعليم العام بالتعامل مع المخاطر وفق أسس علمية ومنهجية، من خلال إنشاء الإدارة العامة للأمن والسلامة المدرسية في الوزارة، وإدارات الأمن والسلامة في الإدارات التعليمية، بهدف تحقيق متطلبات الأمن والسلامة في المدارس والمرافق التعليمية في بيئة آمنة خالية من المخاطر لكافة منسوبيها بواسطة كوادر بشرية مؤهلة ومدربة وواعية ووضع أنظمة سلامة ذات كفاءة عالية وفق متطلبات معايير الجودة الشاملة (الدليل التنظيمي - دليل الأهداف والمهام، 2019).

وبالرجوع إلى خطة وحدة إدارة المخاطر بوزارة التعليم (2024)، نجد أنها تهدف إلى تحديد وتقييم ومتابعة المخاطر والفرص التي قد تؤثر في تحقيق أهداف إدارة التعليم العام، والموازنة بين المخاطر والفوائد المحتملة واقتراح آليات الاستفادة من ذلك في تحقيق أهداف إدارة التعليم. ومن أهم المسؤوليات التي تقوم بها ما يلي:

1. تطبيق الإطار المتكامل لإدارة المخاطر والفرص ضمن اختصاص إدارة التعليم العامة.
2. متابعة التزام كافة وحدات إدارة التعليم العامة وإدارات التعليم بالمحافظات باللوائح الخاصة بإدارة المخاطر.
3. تحديد وتقييم وتصنيف المخاطر والفرص بشكل دوري في المجالات المالية والتقنية والإجرائية في إدارة التعليم العامة.
4. تحليل المخاطر وتقييم احتمالية حدوثها وأثرها حال وقوعها.
5. تسكين مسؤولية المخاطر لدى الوحدات التنظيمية بإدارة التعليم العامة والتنسيق معها.
6. تحليل الكلفة وتحديد الأثر المالي المترتب على الوقاية من المخاطر أو المترتب على وقوعها في إدارات التعليم.
7. تخطيط وإدارة عمليات متابعة المخاطر الاستثنائية عالية الأثر في إدارة التعليم العامة.
8. إعداد تقارير دورية حول كافة أعمال إدارة المخاطر في إدارة التعليم العامة.
9. نشر الوعي بأهمية المخاطر وبناء ثقافة مهنية حول إدارة المخاطر.

ومما سبق فإن وزارة التعليم تحرص على إعداد خطة لإدارة المخاطر، واتخاذ الإجراءات الوقائية والإدارية والنظامية للتعامل مع المخاطر، أو الحد منها أو التخفيف من أثرها.

إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم العالي:

تساعد إدارة المخاطر الجامعات على إدارة أدائها المؤسسي بكفاءة وفعالية أثناء مرورها بالعديد من المخاطر والأزمات وتحقيق أهدافها دون خسائر من خلال تحديد هذه المخاطر وتقييمها ومعرفة درجة خطورتها ووضع الحلول والاستراتيجيات التي تمكن الجامعات من مواجهة هذه المخاطر؛ ولذلك تتعدد فوائد إدارة المخاطر في الجامعات من حيث الإدارة الفعالة لموارد الجامعة المادية والبشرية، واتخاذ القرارات المؤسسية الرشيدة، وتحسين كفاءة الجامعة في أداء مهامها، وتحقيق الوضع التنافسي المأمول، والاستفادة من الفرص، والاهتمام بالتحسين المستمر، وتحسين عمليات التخطيط الاستراتيجي بالجامعة (إبراهيم،2022؛ الضويحي، 2022).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291

CC BY NC SA

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

وتشير دراسة سوم وسعد(Sum& Saad,2017) إلى أن إدارة المخاطر في التعليم العالي تعتبر أداة إدارية فعالة تساعد الجامعات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، كما تشير إلى ضرورة تدريب الهيكل الإداري في الجامعات على عمليات إدارة المخاطر، وتطويرها بما يتناسب مع بيئة الجامعة.

ومن خلال اطلاع الباحثات على خطط إدارة المخاطر المعلنة على المواقع الرسمية للجامعات في المملكة العربية السعودية مثل جامعة الملك سعود، وجامعة الحدود الشمالية، وجامعة طيبة، تبعا للتنوع الجغرافي للجامعات، اتضح أن الجامعات تحرص على تنفيذ سياسة المخاطر وتوفير متطلباتها وفقا للنظم واللوائح المحلية والعالمية، وتحديث نظام إدارة المخاطر باستمرار، كما اتضح تنوع المخاطر في الجامعات حيث تم تصنيفها كما يلي:

- مخاطر مالية.
- مخاطر طبيعية.
- مخاطر المنشآت والمرافق.
- مخاطر كيميائية.
- مخاطر طبية.
- مخاطر وثائق ومعلومات.
- مخاطر قانونية.
- مخاطر سمعة.
- مخاطر موارد بشرية.

ومن خلال الاطلاع على محتوى الخطط فقد اتفقت خطة إدارة المخاطر في الجامعات على ثلاث مرتكزات هامة هي:

- الوقاية من المخاطر ومنع حدوثها قدر المستطاع.
- التعامل مع المخاطر حال حدوثها بشكل ناجح وفعال.
- تفعيل نظام المراقبة الداخلية الفعال الذي يمكن من التنبيه عند بداية نشوء الخطر وتوقع المخاطر قبل حدوثها.

كما تشترك خطة إدارة المخاطر للجامعات في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وأهمها ما يلي:

- حماية أصول الجامعة ومواردها المادية والبشرية.
- تهيئة بيئة تعليمية وإدارية وخدمية آمنة.
- تقديم إطار شامل لأهداف ومبادئ ومهام إدارة المخاطر وكيفية معالجة المخاطر المتوقعة.

وتقوم وحدة إدارة المخاطر في الجامعات بالعديد من المسؤوليات والمهام، ومن أهمها:

1. رفع مستوى ثقافة إدارة المخاطر، والالتزام بالأنظمة واللوائح والتعليمات والقواعد السلوكية والأخلاقية داخل الجامعة.
2. إعداد وتنفيذ خطة إدارة المخاطر في الجامعة وتحديثها بالمخاطر المحتملة بصفة دورية.
3. إعداد برامج تدريبية للموظفين في الجامعة في التعامل مع المخاطر.
4. تنسيق وتوزيع المهام بين القطاعات المختلفة وإدارة المخاطر، بهدف اتخاذ القرار المناسب.
5. التأكد من تطبيق التعليمات والإرشادات المتعلقة بالسلامة والأمن، والصحة والبيئة بالتعاون مع إدارة الأمن والسلامة.
6. قياس وتحليل تأثير المخاطر المتوقعة في الجامعة وإعداد خطط التحسين اللازمة للتخفيف من آثارها.
7. تحديد مستويات المخاطر بالتنسيق مع الوحدات التنظيمية المعنية.
8. إعداد تقارير دورية عن نشاطات الوحدة وإنجازاتها واقتراحات تطوير الأداء فيها.

وفي ضوء ما سبق فإن الإدارة الجيدة في مؤسسات التعليم العام أو مؤسسات التعليم العالي، تعتبر إدارة المخاطر جزءاً من العمل الإداري، ضمن العمليات الإدارية المتنوعة، بحيث تندمج إدارة المخاطر مع ثقافة المؤسسة، عن طريق سياسات وخطط يتم فيها تحديد الأهداف والمسؤوليات داخل المؤسسة لكل فرد، ونشر الوعي بالمخاطر لتحمل المسؤولية وتقييم الأداء بشكل صحيح.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة حيث أكدت دراسة العبدالرحمن وجبران (2020) على الاهتمام بنشر ثقافة المخاطر في المؤسسات التعليمية، وربط سياسة إدارة المخاطر بالأهداف العامة للمؤسسة، وتوفير كوادر بشرية مؤهلة ومتخصصة لعقد دورات تدريبية تتعلق بإدارة المخاطر، كما أوصت دراسة القحطاني (2020) باستحداث إدارة للمخاطر تتولى إنجاز المهام ضمن هيكل تنظيمي مستقل.

وفي هذا الجانب، أتاحت بعض الجامعات السعودية دراسة تخصص إدارة المخاطر، مثل جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل حيث طرحت في عام 2023 برنامج البكالوريوس في إدارة المخاطر في كلية إدارة الأعمال. وفي جامعة الملك فيصل دبلوم التأمين وإدارة المخاطـــــر، كما تم افتتاح قسم التأمين وإدارة المخاطر من ضمن الأقسام العلمية في كلية الأعمال بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

نتائج البحث:

أن نجاح المؤسسات التربوية في إدارة المخاطر بفعالية يستلزم الأخذ بأصول الإدارة الإسلامية، وتعميق أثرها في المؤسسات، إلى جانب الأخذ بالنظريات الإدارية الحديثة، وبتأصيل إدارة المخاطر في هذا البحث، فإن مبادئها تتوافق مع مبادئ وتعاليم الشريعة الإسلامية، وتتوافق مع مقاصد الشريعة، والقواعد الفقهية، وهذا يؤكد أهمية التأصيل لعلوم إدارة المخاطر، بما يضفي عليه الطبيعة الإسلامية ويعمق العقيدة الإسلامية في الميدان التربوي، وأظهرت النتائج ما يلي:

- أن مفهوم إدارة المخاطر من منظور إسلامي، هي مجموعة منظمة من الإجراءات والسياسات المتعلقة بالوصول إلى أدوات محددة للتحكم في الخطر، أو التقليل من أثره، على أن تتفق هذه الإجراءات والأدوات مع المبادئ الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية، ووفقا لمقاصد الشريعة الإسلامية وقواعدها الفقهية.
- أن التأصيل لإدارة المخاطر هو عبارة عن إعادة صياغة وتعريف مفاهيم إدارة المخاطر بحيث تتناسب مع الأسس الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة.
- أنه يمكن تطبيق إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم من خلال عدة خطوات وهي كالتالي: (تحديد المخاطر، ثم تحليلها وتقييمها، ثم الاستجابة لها، ومراقبتها).
- تضمنت سور القرآن الكريم كثيراً من الآيات التي تؤكد على أهمية إدارة المخاطر، بأنواعها المختلفة مما يدل على أسس إدارة المخاطر في القرآن الكريم.
- تضمنت السيرة النبوية شواهد على إدارة المخاطر، بأنواعها المختلفة مما يدل على أسس إدارة المخاطر في السنة النوبة المطهرة.
- أكد الإسلام على أهمية إدارة المخاطر لحفظ الضرورات الخمس.
- أكدت بعض القواعد الفقهية على اهتمام الإسلام بإدارة المخاطر ومعالجتها.

التوصيات والمقترحات:

- نشر ثقافة إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم العالي والعام.
- تدريب الموظفين في مؤسسات التعليم على تطبيق إدارة المخاطر وفق المنظور الإسلامي.
- إجراء مزيد من الأبحاث حول التأصيل الإسلامي في مجال إدارة المخاطر؛ لتشجيع مؤسسات التعليم على تطبيقها كمدخل للتطوير.
- إجراء مزيد من البحوث حول إدارة المخاطر في حياة الصحابة الكرام وتتبع مواقفهم العظيمة.
- نشر الوعي بأهمية التأصيل الإسلامي لنظريات الإدارة الحديثة؛ لتعزيز الهوية الإسلامية في المؤسسات التربوية بشكل عام ومؤسسات التعليم بشكل خاص.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

المراجع والمصادر

القران الكريم.
1. تفسير ابن كثير (تفسير القران العظيم): إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد بن السلامة، دار طيبة ، 1999م.
2. التفسير الميسر، نخبة من العلماء، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2019.
3. صحيح البخاري (الجامع لصحيح البخاري): تقديم وتحقيق وتعليق: عبد القادر شيبة الحمد: مكتبة الملك فهد الوطنية. 2008.
4. صحيح مسلم (صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج): تقديم وتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار الكتب العلمية. 1991م.

5. المراجع العربية:

6. إبراهيم، عيدة محمد. (2019). إدارة المخاطر مدخل لتعزيز تنافسية الجامعات المصرية: تصور مقترح. جامعة عين شمس (34)، 256-309
7. إبراهيم، فاطمة أحمد. (2022). تصور مقترح لإدارة المخاطر في جامعة بنها على ضوء جائزة مصر للتميز الحكومي. القاهرة: مجلة التربية. (194)، 80-156.
8. الأحمد، عدنان. (2007). إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم العالي. جامعة الزيتونة.
9. إدارة تعليم الطائف(2019). خطة إدارة المخاطر.
10. الأشعري، أحمد.(2000). مقدمة في الإدارة الإسلامية.
11. بو جردة، أمال ولحمر، إيمان.(2019). دور القيادة في إدارة المخاطر. رسالة ماجستير منشورة. جامعة محمد الصديق.
12. جامعة الحدود الشمالية(2021). خطة إدارة المخاطر.
13. جامعة الملك سعود. (2013). خطة إدارة المخاطر.
14. جامعة طيبة. (2018). خطة إدارة المخاطر.
15. الحارثي، فهد.(2019). معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية.
16. الحلواني، إحسان.(2008). استخدام مهارات التفكير في التأصيل الإسلامي للعلوم. مركز ديبونو لتعليم التفكير.
17. حمرون، ضيف الله .(2012). التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة ونظرياته في الجامعات الإسلامية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
18. الدليل التنظيمي – دليل الأهداف والمهام. (2019). في وزارة التعليم.
19. الدوسري، مسلم.(2007). الممتع في القواعد الفقهية. مكتبة الملك فهد الوطنية.
20. الزعابي، خالد.(د.ت). شرح منظمة القواعد الفقهية.
21. الصبيح، عبدالله ناصر.(د.ت). التأصيل الإسلامي لعلم النفس. مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.(22)، 450-485.
22. الضويحي، ساره شويش. (2022). صعوبات تطوير أداء القيادات بالجامعات السعودية في ضوء إدارة المخاطر. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع.(77)، 39-50 .
23. العبد الرحمن، أسماء وجبران، علي.(2020). إمكانية تطبيق إدارة المخاطر في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين والإداريين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.
24. العتيبي، خالد.(د.ت) مقاصد الشريعة الإسلامية والإعلام. جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
25. العساف، صالح.(2016). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.
26. العنزي، سعد والدليمي، عرك عبود. (2015) تأثير ادارة المخاطر وفوائدها في المنظمات مدخل نظري تحليلي. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، (7).
27. العنزي، ناصر.(2015). إدارة المخاطر ودورها في استراتيجيات مؤسسات التعليم العالي للحد من الأزمات والكوارث، رسالة دكتوراة منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
28. العويد، عبدالعزيز.(2023). القواعد الفقهية في تعارض المصالح والمفاسد. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، (8).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.115.2024.1291

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (115) December 2024
العدد (115) ديسمبر 2024

29. العيسى، إبراهيم.(2016). واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية (7).
30. القحطاني، عبدالله حسن. (2020). درجة تطبيق إدارة المخاطر لدى مديري مدارس الهيئة الملكية بالجبيل بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، جامعة أسيوط.(2) 113-135.
31. محمد، هناء. (2019). التخطيط للمستقبل قيمة إسلامية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. جامعة الأزهر (6)
32. المخلفي، تركي.(2019). درجة تطبيق إدارة المخاطر لدى قادة المدارس الحكومية في منطقة القصيم. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
33. مداس، أحمد، وداسة، مصطفى. (2021). إدارة الأزمات في المنظمات مدخل تنظيمي. مجلة التمكين الاجتماعي،(3)، 278-289.
34. المطيري، حزام. (2020). الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة. مكتبة الرشد.
35. المطيري، خالد والحراحشة، محمد.(2019). درجة تطبيق إدارة المخاطر في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. رسالة ماجستير منشورة.
36. معجم المعاني. (2024). معنى التأصيل. مسترجع من: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar
37. المفيز، خولة عبدالله. (2023). تطبيق إدارة المخاطر في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية،(3) 313-329.
38. الهادي، مصطفى.(2021). مقاصد الشريعة ودورها في تحقيق السلم الاجتماعي. مجلة الجامعة الأسمرية، (1)، 462-487.
39. وزارة التربية والتعليم. (2017). استراتيجية إدارة المخاطر والأزمات. الأردن.
40. وزارة التعليم.(2024). وحدة المخاطر والالتزام، مسترجع من: https://sites.moe.gov.sa/Jouf/departments/department/
41. وزارة المالية. (2021).الدليل الاسترشادي لإدارة المخاطر المبادئ الأساسية والممارسات التوجيهية.
42. وزارة المالية. (2022). تحول الرقابة المالية.
43. اليافعي، منى.(2023). تفعيل دور إدارة المخاطر في تحقيق الأمن الفكري بمدارس المرحلة الثانوية في سلطنة عمان. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.
44. يالجن، مقداد(2014). أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون، دار عالم الكتب، الرياض.
45. Berg, H. P. (2010). Risk management: Procedures, methods and experiences. Risk Management, 17(1), 79-95.
46. Coso. (2017). Enterprise Risk Management Integrating with Strategy and Performance.
47. Institute of Risk Management [IRM]. 2002, A Risk Management Standard. United Kingdom, Airmic Publishing.
48. ISO 31000 - RISK MANAGEMENT. (2018). Retrieved from: https://www.iso.org/publication/PUB100426.html
49. Sum, Md. R., & Saad, M. Z. (2017, December 5-6). Risk management in universities Paper Presented at 3rd international Conference on Qalb Guided Leadership in Education Institutions International cater., kept, Nilai Negeri Sembilan Malaysia.
50. Gibson, Kate. (2023). WHAT IS RISK MANAGEMENT & WHY IS IT IMPORTANT. Harvard Business school.